# أعمال أدبية حققت شهرة واسعة بعد أن رفضتها العديد من دور النشر

كتبه معتز حسانين | 26 نوفمبر ,2016

لا بد أنك مررت بذلك الموقف يومًا ما، تنتظر قطارك في ملل أو تتجول في شوارع المدينة، ودون سابق انتباه تنجذب أنظارك ناحية فاترينة عرض لإحدى المكتبات، تجذبك العناوين والأغلفة المختلفة، تقرر أن تخطو بقدميك إلى عالم المكتبة الرحب، تستكشف العناوين في تمهل، تضيع الوقت انتظارًا للقطار أو للراحة من التجوال.

إلا إنه لم يكد يمر وقت طويل حتى تجد أحد العاملين بالمكتبة يقترب منك، وفي أدب جم يسألك إذا ما كنت تبحث عن عنوان معين، وحينما تجيبه بالنفي، حينها فقط سوف تجده يمارس ما تدرب عليه من قبل، سيدعوك لجولة خاصة جدًا بين أرفف المكتبة ليعرض عليك العناوين الأكثر شهرة ومبيعًا في الفترة الحالية.

ما سأفعله هنا، شبيه جدًا لما يفعله عامل المكتبة ولكن مع تغيير بسيط جدًا، أجل، سوف أرشح لك أعمالاً حققت شهرة واسعة الآفاق واحتلت قوائم الكتب الأكثر مبيعًا لفترات طويلة، لكنها قبل أن تصل لتلك المكانة، قبل أن يرشحها لك عامل المكتبة أيضًا، قوبلت بالرفض من قِبل العديد من دور النشر.

## جي. كي. رولينج.. هاري بوتر وحجر الفيلسوف

فتاة صغيرة في عمر الثامنة من عمرها هي من أنقذت هاري بوتر من دوامة الرفض المتتالية، كانت الفتاة هي ابنة محرر من دار بلومزبيري حينما طلبت أن تكمل قراءة بقية القصة، حتى حينما وافق المحرر على نشر الرواية فقد أسدى رولينج نصيحة بأن تحصل على وظيفة ثابتة لأن لديها فرصة قليلة من النجاح!

إلا أن كلنا نعرف بقية القصة، لقد حققت السلسلة نجاحًا مدويًا وأصابت العالم بحمى "هاري بوتر" لتبيع ما يزيد على 400 مليون نسخة وتحول كاتبتها لأول كاتبة ملياردية من الكتابة.

لكن قبل ذلك يجب أن نتذكر أن رولينج كانت تكتب روايتها الأولى في أحد المقاهي بينما كانت تعيش هي وابنتها على كفالة اجتماعية من الدولة.

قبل أن توافق بلومزبيري على نشر الرواية، رفضت نحو 12 مرة، وحينما حاول أحد متابعيها سؤالها عن أول رفض حصلت عليه، أجابته أن أول وكيل أدبي قررت سؤاله عن سبب الرفض أخبرها بأن قائمته ممتلئة، بالإضافة إلى أن الملف الذي أرسلته لم يلائم المظروف.

المفارقة الساخرة أن ذات الناشر رفض نشر رواية أخرى لرولينج حينما قررت أن تكتب باسم مستعار.

## يان مارتل.. حياة باي

في حالة عدم قراءتك لهذه الرواية من قبل، فبشكل أو بآخر لا بد أنك تعرف أنها حولت لفيلم من إخراج إنج لي في عام 2012، كان فيلم ظاهرة وقتها فقد رشح لإحدى عشرة جائزة أوسكار وفاز بأربعة منها.

لكن بالعودة لما قبل عام 2001، فقد رفضت الرواية لما لا يقل عن خمس مرات من قبل دور نشر بريطانية، وفي الأخير نشرت في سبتمبر 2001 مع دار نشر كندية، وحققت مبيعات تجاوزت 10 ملايين نسخة.

لم تكتف الرواية بتحقيق النجاح الجماهيري فحسب بل فازت بجائزة البوكر البريطانية في عام 2002، وترجمت لعدة لغات، وصدرت الطبعة العربية منها عن دار منشورات الجمل في عام 2006.

## ويليام جدولدنج.. أمير الذباب

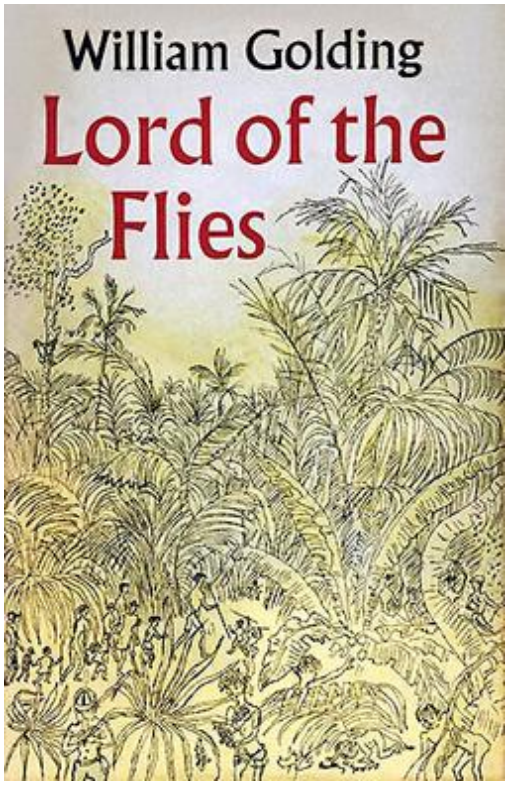


كانت هذه الجملة واحدة من خطابات الرفض التي حصل عليها ويليام جولدنج في أثناء محاولته لنشر روايته الأيقونية "أمير الذباب"، ووصل عدد خطابات الرفض التي تلقاها جولدنج إلى 21 خطابًا.

> سخيفة، خيال غير مثير وهو أقرب للهراء وممل

وبالرغم من أن الرواية نشرت بالفعل مع دار فابر وفابر إلا أنها قوبلت ببعض الرفض من داخل الدار أيضًا لولا أنه كان هناك محررًا جديدًا تحمس لنشرها، ولم تكن هذه هي العثرة الوحيدة التي قابلت الرواية بل إنها في البداية كانت مبيعتها منخفضة، فقد باعت أقل من 5 آلاف نسخة بعد مرور عام من إصدارها إلا أنها بحلول عام 1962 ارتفعت النسخ المباعة إلى 65 ألف نسخة، وحولت لفيلم في عام 1963 من إخراج بيتر بروك.

باعت الرواية إلى الآن ما يقرب من 15 مليون نسخة، لكن هذا ليس كل شيء، فقد حصل الكاتب على جائزة نوبل للآداب عام 1983 وقبلها بثلاثة أعوام حاز على جائزة البوكر عن رواية أخرى وهي طقوس العبور Rites of Passage.

**جي. دي. سالنجر.. الحارس في حقل الشوفان**

تعد رواية جي. دي. سالنجر واحدة من أهم الروايات في تاريخ الأدب الأمريكي، واختيرت ضمن

قائمة أفضل مئة رواية في القرن العشرين، وبالرغم من ذلك فقد قوبلت بالرفض في البداية، بل حتى بعد نشرها ظلت ضمن الكتب المنوعة بين عامي 1961 و1982 في مدارس الثانوية الأمريكية وبعض المكتبات الأخرى بدعوى أنها جزء من مؤامرة شيوعية.

> لا نشعر بأننا نعرف قلب الشخصية الرئيسية بالشكل الكافي

حققت الرواية مبيعات تتخطى 65 مليون نسخة بواقع مليون نسخة لكل عام منذ طبعتها الأولى في 1951، وصدرت الطبعة العربية من الرواية عن دار المدى عام 2007.

وفي الأخير يجدر الإشارة إلى أنه ليس فقط الروايات التي عانت من رفض متتالٍ من محررين أدبيين ودور نشر عظيمة، حققت نجاحًا جماهيريًا فحسب، بل حققت نجاحًا نقديًا أيضًا وباتت علامة بارزة في تاريخ الأدب العالمي، فمن رفض نشر مزراعة الحيوانات لجورج أورويل لم يكن غير الشاعر تي. إس. إليوت!

رابط المقال : https://www.noonpost.com/15300/